الأنباء
الاثنين 7 مارس 2016

قضايا

مقدونيا تفرض قيوداً جديدة على عبور اللاجئين القادمين من اليونان

أوروبا تصارع للبقاء موحدة.. ومخاوف من انفجار أزمة اللاجئين على الحدود اليونانية ـ المقدونية

عواصم ـ وكالات: يجدد زعماء دول الاتحاد الأوروبي اليوم محاولة معالجة اسوأ ازمة لاجئين تواجهها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، حيث مخاوف من انفجار الأوضاع على الحدود اليونانية ـ المقدونية، حيث تستمر معاناة آلاف اللاجئين العالقين هناك ومعظمهم سوريون وعراقيون.

ووسط تحذيرات من انهيار الاتحاد الأوروبي في حال استمرار تدفق اللاجئين، من المقرر ان يتفق قادة الاتحاد خلال اعمال القمة الاوروبية ـ التركية في بروكسل مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو على وقف تدفق اللاجئين الى اوروبا باعتبارها الخط الاول لانطلاقهم نحوها لاسيما انها تحتضن نحو 2,5 مليون لاجئ.

وتنعقد القمة، فيما تستمر معاناة عشرات الاف اللاجئين العالقين في اليونان قرب الحدود المقدونية وسط ظروف بائسة بسبب القيود التي فرضها عدد كبير من دول البلقان.

وتواصل البلدان الاوروبية مساعيها للاتفاق على موقف مشترك اليوم، حيث دعت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل اليونان الى «التضامن» الاوروبي مع اثينا.

وبينما كان يشرف على توزيع المواد الغذائية، قال ابوستولوس تزيتزيكوستاس حاكم مديرية مقدونيا اليونانية، في تصريح لشبكة سكاي التلفزيونية، «على معبر ايدوميني وحده على الحدود مع مقدونيا، يتكدس 13 الف شخص، وحوالى 20 الفا في هذه المديرية، اي اكثر من 60٪ من العدد الاجمالي للمهاجرين في البلاد». واضاف «بتنا غير قادرين على تحمل هذا العبء وحدنا».

وفاقم من معاناة هؤلاء، فرض السلطات المقدونية المزيد من القيود، حسبما اعلن مسؤولون يونانيون.

وأفاد المسؤولون ـ في تصريحات نقلتها شبكة (إيه بي سي نيوز) الإخبارية الأميركية أمس، بأن السلطات المقدونية قالت إنها ستسمح فقط للاجئين القادمين من المدن التي تندلع فيها حرب بعبور الحدود مثل حلب في سورية، ورفضت دخول القادمين من بغداد ودمشق.

وتمثل تلك القيود الخطوة الأحدث ضمن سلسلة القيود التي تفرضها مقدونيا وباقي دول البلقان والنمسا.

كما ستنشر بلغاريا من جهتها أكثر من 400 شرطي عند الحدود مع اليونان، تحسبا لاحتمال تصاعد حدة أزمة المهاجرين، وفقا لما أعلنه رئيس الوزراء البلغاري، بويكو بوريسوف.

وعدد المرشحين للجوء، خصوصا من السوريين والعراقيين والافغان، العالقين في كل انحاء اليونان، يزداد منذ اغلقت مقدونيا حدودها، ومنذ اتخذت دول البلقان وحتى النمسا، التدابير المشددة.

وقد علق أكثر من 30 الف مهاجر في اليونان، حيث تنشط منظمات غير حكومية لمساعدتهم. وبدأت منظمة اطباء بلا حدود أمس الأول نصب الخيم لأكثر من الف شخص اضافي، فيما ينام عدد كبير من المهاجرين في العراء، في حقول رطبة تحت المطر او في حفر.

وقال السوري حسام البالغ (25 عاما) ان المهاجرين يعلقون امالا كبيرة على القمة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا اليوم. واضاف: «نحن هادئون لاننا نأمل في ان يتوصلوا الى مخرج مشرف وان يساعدونا على العبور. واذا لم يحصل ذلك، لا اعرف ماذا سيحدث».

بدوره، قال المثنى، الميكانيكي العراقي (35 عاما) العالق مع عائلته «لم أستحم منذ 15 يوما». واضاف ان «أحد اولادي مريض ولا تتوافر الأدوية. انها الحرب ايضا، لا يقتلونك بالرصاص، بل بطريقة أبطأ».

وفي الاسبوعين الاخيرين، فتحت مقدونيا حدودها مرات عدة، ولم تسمح إلا بمرور 2000 مهاجر، فيما يصل الف يوميا الى اليونان من تركيا.

وقد اجتاز حوالى 200 شخص الحدود بين الجمعة والسبت، لكن الشرطة المقدونية تؤخر العمليات ساعات، وتحتج على الوثائق التي تسلمها الشرطة اليونانية الى اللاجئين.

وتبني اليونان مراكز جديدة لاستقبال اللاجئين، لكن كثيرين منهم يفضلون التوجه الى الحدود، آملين في مواصلة رحلتهم ويبقون عالقين فيها اسابيع.

وقدرت اثينا للاتحاد الاوروبي حاجياتها بـ 480 مليون يورو، لاستقبال 100 الف لاجيء. وتقول الأمم المتحدة ان من المتوقع ان يبلغ عدد اللاجئين العالقين في اليونان 70 الفا في الاسابيع المقبلة.

وبلسان مستشارها فرنر فايمن، طلبت النمسا، من المانيا القيام بمزيد من الخطوات لتجنب استمرار جذب اللاجئين.

وكان الاتحاد الاوروبي قد وقع اتفاقية خطة عمل مشترك مع تركيا في نوفمبر 2015 بقيمة 3 مليارات يورو من اجل ادارة الوضع بنحو افضل لكنها لم تثمر حتى الآن.

وفي عام 2015 المنصرم توجه نحو مليون لاجئ من كل من سورية والعراق وافغانستان الى اوروبا هربا من الاوضاع الامنية والاقتصادية المتردية في بلدانهم.

ويرى محللون ان دول الاتحاد الاوروبي «اخفقت مرارا» في الاتفاق على مخطط اعادة توطين 160 الف لاجئ فيما يحذر رجال السياسة من ان الازمة المتفاقمة تشكل تهديدا على وحدة الاتحاد الاوروبي.

وشدد مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون الداخلية والهجرة ديميترس افراموبولس في تصريح أدلى به الاسبوع الماضي على القول «في الايام العشرة المقبلة نحتاج الى نتائج واضحة على ارض الواقع والا سنواجه خطر تفكك النظام كله».

واعتبرت المحللة السياسية روسا بالفور مؤسسة (جيرمان مارشال فند) الألمانية للابحاث والدراسات ان الشهر الجاري «قد يدون في كتب التاريخ اذ سيحدد فيه بقاء او تفكك الاتحاد الاوروبي».

وقالت بالفور ان «القمة الاوروبية ـ التركية وقمة قادة الاتحاد الاوروبي المقررة في 17 و18 الجاري يتحتم ان تقدما معايير قصيرة وطويلة الامد للتعامل مع الصخب الذي تسببت فيه ردود الأفعال المضطربة للحكومات الاوروبية تجاه تدفق اللاجئين هربا من الازمات السياسية في منطقة الشرق الاوسط ومناطق اخرى».

وأعربت عن اعتقادها بأنه من الصعب رؤية آلية لبلورة الحلول ولكن من الافضل «افتراض ان الاستمرار في حالة الشلل هذه سيؤدي الى التفكك بدءا من خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الاوروبي».

ويحذر المراقبون كذلك من ان ازمة اللاجئين رفعت وتيرة الهجمات ضد اللاجئين التي تشن بدافع التفرقة العنصرية ليس فقط من جانب الجماعات اليمينية المتطرفة وانما من سياسيين وقادة اوروبيين.

قبل أيام من انطلاق مفاوضات جنيف

المعارضة السورية تتهم ديمستورا بالضغط عليها و ترفض حديثه عن حكومة جديدة بدلاً من الهيئة الانتقالية

عواصم ـ وكالات: دخلت المعارضة السورية في سجال مع المبعوث الدولي للأمم المتحدة ستافان ديمستورا، قبل ايام قليلة من الموعد المفترض لانطلاق مفاوضات السلام في جنيف الخميس المقبل.

ورفضت الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة، بشكل قاطع ما وصفته بمحاولات الضغط عليها عبر توجيه الدعوة لأطراف جديدة لحضور الجولة القادمة من المحادثات، في حين وعد ديمستورا بأن تخوض هذه المحادثات بمواضيع جوهرية مثل مستقبل البلاد.

وكشف وزير الثقافة السوري السابق والمتحدث باسم الهيئة العليا السورية للمفاوضات رياض نعسان آغا، في مقابلة مع قناة «الحدث» مساء أمس الأول أن المبعوث الأممي يسعى للضغط على المعارضة من خلال دعوته أطرافا جديدة إلى المفاوضات في جنيف.

وأوضح أن تلك الخطوة تحمل رسالة ضمنية مفادها أن هناك أطرافا أخرى مستعدة للتفاوض في جنيف.

كما استغرب نعسان آغا موقف ديمستورا بشأن الانتخابات الذي قال إنها ستتم مناقشتها في جنيف، حيث أوضح أن مثل هذا الطرح من قبل ديمستورا سيعطل المفاوضات وربما سيؤثر على المعارضة بعدم الذهاب إلى جنيف. ورفض آغا حديث ديمستورا عن حكومة سورية جديدة بدلا من الهيئة الانتقالية.

وأعرب عن اندهاشه من موقف ديمستورا بشأن الانتخابات الذي قال إنها ستتم مناقشتها في جنيف، موضحا أن مثل هذا الطرح سيعطل المفاوضات وربما سيؤثر على المعارضة بعدم الذهاب إلى جنيف.

نعسان آغا: موقف المبعوث الأممي بشأن الانتخابات يعطل المفاوضات

بدوره، أكد المبعوث الدولي انه يرغب خلال المحادثات المقرر انطلاقها الخميس المقبل في التطرق إلى قضايا جوهرية تتعلق بمستقبل سورية.

وقال في تصريح خاص لقناة «سكاي نيوز» الاخبارية، انني «سأعمل خلال محادثات السلام المرتقبة على مناقشة كل ما يتعلق بمستقبل سورية بدلا من التطرق إلى انتهاكات الهدنة والاتهامات المتبادلة بين الاطراف»، مؤكدا ان الهدنة في سورية هشة وأن نجاحها غير مضمون. وكان المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات منذر ماخوس أكد انها لم تتخذ قرارها بالمشاركة في المفاوضات بعد.

وقال لفرانس برس ان «الهيئة لم تتخذ قرارا حتى الآن بشأن المشاركة» في المفاوضات المرتقبة، وهي «تنتظر حصول تقدم في الملف الانساني وفي احترام اتفاق وقف اطلاق النار (...) وما حصل حتى اليوم غير كاف لمشاركتنا، وفي حال حصول تقدم سنشارك بالتأكيد».

وكانت الهيئة حضرت الى الجولة الاولى للمشاركة في المحادثات وليس للتفاوض، على حد تعبيرها وقتها، اذ طالبت بتطبيق قرار مجلس الامن رقم 2254 الذي ينص على ايصال مساعدات انسانية وحماية المدنيين من القصف.

الا ان ديمستورا اعتبر ان «وقف العمليات القتالية هش وليست هناك ضمانة بالنجاح، لكن هناك تقدما وكان مرئيا ولا يمكن لاحد أن يشكك فيه. ويكفي أن تسأل السوريين، وسيقولون ذلك».

واكد ان الامم المتحدة اوصلت خلال الفترة الاخيرة مساعدات الى «115 الف شخص»، مشيرا في الوقت ذاته الى ان العدد يبقى «غير كاف. لدينا أكثر من 300 ألف شخص آخرين»، ووعد بمواصلة ايصال المساعدات.

أحد عناصر الدفاع المدني يدرب الاطفال على اساليب الحماية والامان خلال الحرب في درعا أمس الأول (رويترز)

تركيا تغلق معبر «باب الهوى» الحدودي بشكل مفاجئ

اسطنبول ـــ وكالات: أعلنت السلطات التركية أمس اغلاق معبر «جلفا غوزو» المعروف بـ«باب الهوى» الحدودي في منطقة الريحانية بولاية (هطاي) الجنوبية للقادمين من الجانب السوري لدواع أمنية حتى اشعار آخر.

ونقلت وكالة (إخلاص) للأنباء التركية البيان الصادر عن إدارة المعبر الحدودي مع سورية أن قرار اغلاقه استثنى عبور الجرحى والعاملين في الإغاثة والمساعدات الإنسانية بالإضافة إلى الأشخاص العاملين في مجال التجارة والأطباء.

وأوضح البيان أنه لم يتم أي تغيير على حالات خروج المواطنين السوريين من الأراضي التركية عبر المعبر نفسه حيث سمح لهم بالخروج وفقاً للقوانين السابقة.

وصدر القرار المفاجئ الجمعة الماضي، تزامنا مع تشديد الإجراءات الأمنية على الشريط الحدودي في إدلب واللاذقية. واعتبر ناشطون سوريون القرار تعسفيا خاصة للمواطنين الذين ينتظرون دورهم لدخول تركيا، للسفر منها إلى بلدان أخرى يملكون إقامة فيها.

السجن للمتسببين في غرق إيلان ومصرع 18 في حادث جديد

عواصم ـ وكالات: حكم القضاء التركي على سوريين اثنين بالسجن أربع سنوات بتهمة التسبب في غرق القارب الذي كان على متنه الطفل السوري إيلان الكردي، بحسب موقع «العربية. نت». وكانت صورة جثة الطفل الكردي إيلان وهي ملقاة على رمال أحد السواحل التركية، هزت العالم بما تعكسه من حجم المعاناة التي يكابدها طالبو اللجوء خلال رحلاتهم إلى أوروبا.

وقد تكررت مأساة ايلان أمس، حيث لقي 18 شخصا مصرعهم، اثر غرق مركب يقل على متنه لاجئين، قبالة سواحل ولاية آيدن، في بحر إيجه، جنوب غربي تركيا.

وبحسب معلومات أوردتها وكالة انباء الأناضول نقلا عن مصادر أمنية، فإن مجموعة من اللاجئين كانوا يحاولون العبور من تركيا إلى اليونان بطريقة غير نظامية، إلا أن القارب الذي كان يقلهم غرق قبالة سواحل بلدة ديدم بآيدن، ما أسفر عن مصرع 18 لاجئا منهم.

ونفذت فرق خفر السواحل التركي، عملية بحث وإنقاذ في موقع الحادث بدعم جوي من مروحية، وتمكنت من انتشال جثث الغرقى، وإنقاذ 15 لاجئا كانوا على وشك الغرق.

المدمرة «سميتليفي» تتجه للانضمام إلى الأسطول الروسي في سورية

رويترز: غادرت المدمرة سميتليفي المزودة بالصواريخ الموجهة من الأسطول الروسي بالبحر الأسود ميناء سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم أمس للانضمام لوحدات البحرية الروسية في البحر المتوسط.

قال قائد أسطول البحر الأسود: إن من المتوقع أن تنضم سميتليفي إلى سفن البحرية الروسية المنتشرة بالفعل في المنطقة بعد اجتياز مضيقي الدردنيل والبوسفور في تركيا. وواصلت السفن الحربية الروسية عبور المضيقين التركيين في ظل تنامي الصدع بين تركيا وروسيا منذ إسقاط تركيا طائرة حربية روسية يوم 24 نوفمبر.

ويوم التاسع من ديسمبر الماضي زاد التوتر بين موسكو وأنقرة عندما شوهد جندي روسي على متن السفينة الحربية سيزار كونيكوف وهو يحمل صاروخا أرض ـ جو أثناء المرور بمضيق البوسفور في الطريق إلى البحر المتوسط.

وقالت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء: إن 15 سفينة حربية من أساطيل الشمال والمحيط الهادئ والبلطيق والبحر الأسود تنفذ حاليا مهمة قبالة سواحل سورية في البحر المتوسط بهدف توفير دفاع جوي للطائرات الروسية التي تقصف أهدافا في سورية.

سورية تشهد أكثر أيامها هدوءاً منذ انطلاق الهدنة

بيروت ـ أ.ف.ب: شهدت المناطق التي تشملها الهدنة في سورية أمس يوما هو الاكثر هدوءا منذ وقف الأعمال القتالية فجر يوم 27 فبراير الماضي، في وقت تستعد فيه الامم المتحدة لاستضافة ممثلين عن الحكومة والمعارضة في جولة مفاوضات جديدة الخميس.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن ان أمس «هو الاكثر هدوءا في المناطق التي يشملها اتفاق وقف الاعمال القتالية منذ دخوله حيز التنفيذ».

وتستثني الهدنة، بموجب اتفاق اميركي روسي، تنظيم داعش وجبهة النصرة ومجموعات «ارهابية» اخرى، لتقتصر المناطق المعنية على الجزء الاكبر من ريف دمشق، ومحافظة درعا جنوبا، وريف حمص الشمالي وريف حماة الشمالي، ومدينة حلب وبعض مناطق ريفها الغربي.

وأشار عبدالرحمن الى اشتباكات محدودة في ريف اللاذقية الشمالي، حيث تتواجد جبهة النصرة مع فصائل معارضة أخرى. ويطرح استثناء جبهة النصرة صعوبات في توثيق الهدنة كونها تتواجد في محافظات عدة، وغالبا في تحالفات مع فصائل ذات توجهات اسلامية.

وينعكس وقف اطلاق النار على حصيلة القتلى، ولم يشهد نهار أمس سقوط خسائر بشرية في مناطق الهدنة، مقارنة مع حوالى 12 قتلوا امس الأول، وفق المرصد. واشار عبدالرحمن الى «انخفاض الخسائر البشرية من مدنيين بنسبة 90٪، ومن مسلحين سواء عناصر من قوات النظام او الفصائل المعارضة بحوالى 80٪» مقارنة مع ما كانت تشهده سورية قبل الهدنة.

ويتواصل القصف والمعارك في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، اذ تدور اشتباكات في محيط مدينتي تدمر والقريتين في ريف حمص الشرقي. كما تستهدف طائرات حربية مواقع للتنظيم في محافظة دير الزور.

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن وحدات من الجيش السوري، نفذت عمليات على تجمعات وآليات لتنظيمي جبهة النصرة وداعش بريفي إدلب وحماة.

ونقلت الوكالة ـ عن مصدر ميداني ـ أن « وحدة من الجيش دمرت مقرات لتنظيم جبهة النصرة وقضت على 11 مسلحا في بلدة أبو الضهور، جنوب شرق مدينة إدلب بنحو 50 كيلومترا».